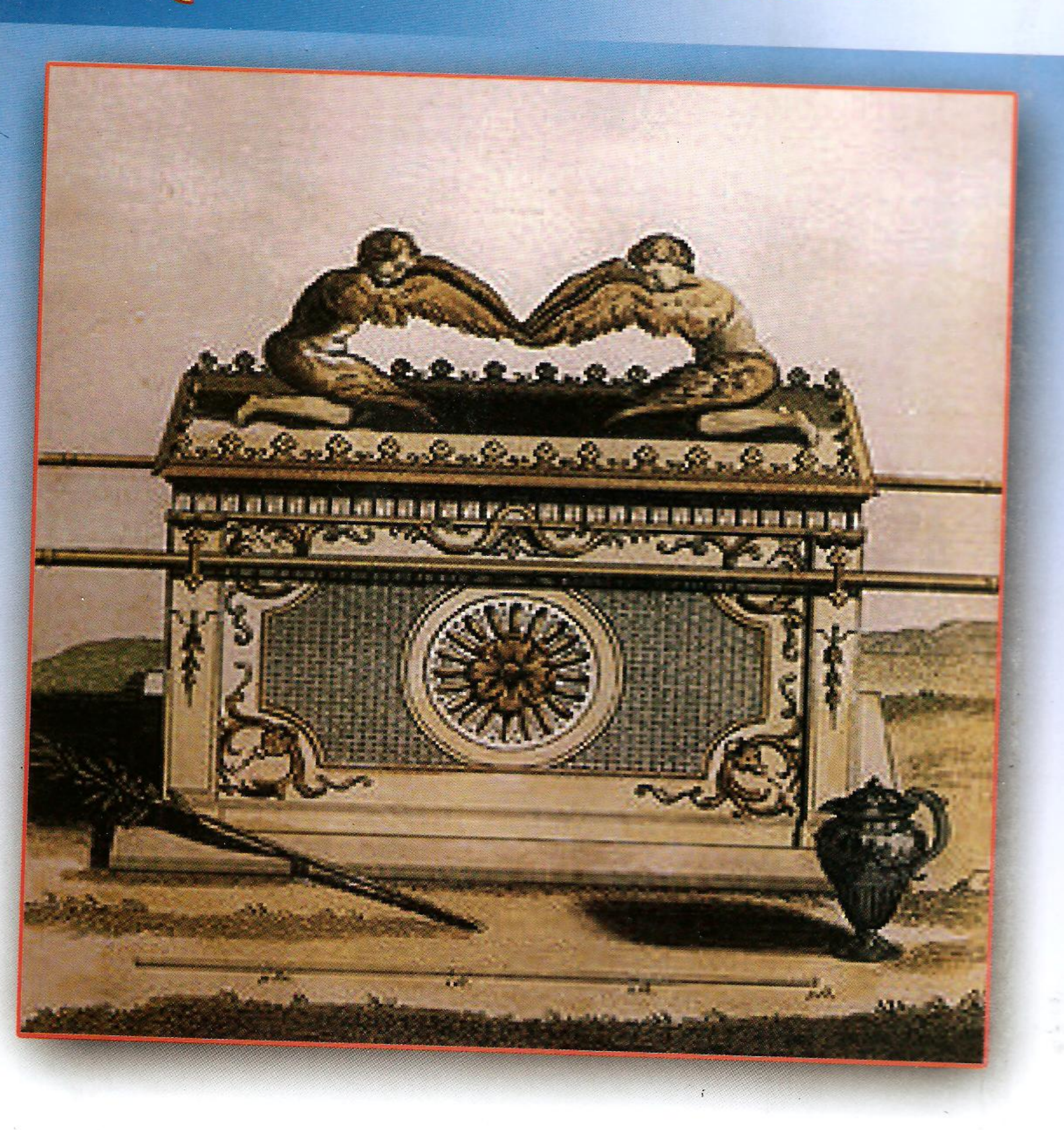
رابطة خريجى الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

مقدمات العهد القديم



إعداد المتنيح

أ.د. وهيب جورجى كامل

أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

تقديم

الأنبا موسى

أسقف الشباب

رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس
المسجلة برقم ٢٢١٠ لسنة ١٩٧٦م – القاهرة
٢٢ ش جلال من صموئيل مرقس – شبرا مصر

مقدمات العهد القديم

ومناقشة الاعتراضات

تقديم
الأنبا موسى
أسقف الشباب

إعداد المتنيح
د. وهيب جورجي كامل
دكتوراه في العلوم الدينية - جامعة ستراسبورج بفرنسا
وأستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

الباب الخامس

إضافات سفر دانيال

الفصل الأول

أولاً : صلاة عزريا داخل الأتون ، وتسبحة الفتية الثلاثة :

بعد العدد الثالث والعشرين من الأصحاح الثالث لسفر دانيال ، سجلت الترجمة اليونانية السبعينية ، وغيرها ، صلاة لعزريا ، الذي سبق أن أطلق عليه رئيس الخصيان ، اسم عبدناغو[٧٧] تابعتها بتسبحة ، قام بترديدها ، الفتية الثلاثة معاً ، أثناء حلول ملاك الرب في وسطهم ، وهو داخل أتون النار .

ولم ترد النصوص السابقة ضمن الأصل العبري . ومع هذا فقد اعترفت بها جميع الكنائس التقليدية .

وتستخدمها كنيستنا القبطية ، في قراءات سحر السبت من أسبوع الآلام . كما تستخدمها بعض الكنائس غير التقليدية في خدماتها الصباحية وضمن ترانيم المصلين .

ثانياً : سوسنة العفيفة :

ألحقت الترجمة اليونانية قصة سوسنة العفيفة بسفر دانيال ، واعتبرتها الأصحاح الثالث عشر، ومنها نُقلت إلي باقي الترجمات الغربية . ويؤكد دارسو الكتاب المقدس ، أن هذه القصة وجدت أولاً باللغة العبرية .

وهي تكشف عن عدة أمور نلخصها فيما يلي :

(أ) تمتع اليهود بحرية كاملة أثناء فترة السبي البابلي .

(ب) خصصت الدولة البابلية لليهود قُضاة منهم للحكم في قضاياهم بموجب شريعة موسي .

(جـ) تعرض بعض القضاة إلي السقوط في نزوات وأخطاء دفعت بهم إلي تحريف الأحكام والإضرار بالأبرياء .

[٧٧] دا ١: ٧ وهي تعني عبد المريخ .

(د) كثيراً ما لجأ الشعب إلي دانيال في قصر نبوخذ ناصر ، للتدخل في حل قضاياهم ، فكان يلبي نداء الواجب ، ويحكم بحكمة وعدالة ، وإرشاد الروح القدس ، فأنقذ كثيرين من أحكام جائرة .

(هـ) تمسكت نساء اليهود بعفافهن المشمول بالتقوي ومخافة الله .
وتستخدمها كنيستنا القبطية في قراءات سحر السبت من أسبوع الآلام .

ثالثاً البعل والتنين :

قصتان ألحقتهما الترجمة اليونانية بسفردانيال ، تضمنهما الأصحاح الرابع عشر .
حدد السفر حدوثهما في بدء ولاية كورش الثاني ملك فارس ، الذي اهتم باليهود ، وأصدر أمره ببناء الهيكل سنة ٥٣٨ ق.م .

وتكشف قصة البعل ، عن استغلال الكهنة الوثنيين لسذاجة الشعب وللوازع الديني الموروث لديهم أباً عن جد ، بقصد الاستفادة المادية لهم ولذويهم . وقد أطاح دانيال بمورد رزقهم ، واكتسب ثقة الملك كورش ، الذي أمر بإبادتهم – تتمة دانيال ١٤:١-٢١ .

أما قصة التنين، فجاءت تالية لقصة البعل – تتمة دانيال ١٤:٢٣-٤٢ ، قضي فيها دانيال علي التنين ، بإطعامه الشحم المختلط بالقار والشعر ، فأثار بذلك ثائرة الشعب علي الملك ، مما اضطره إلي تسليم دانيال لأيديهم ، فألقوا به في جب الأسود . وهنا ظهرت عناية الله ، وتمجد اسمه ، بنجاة دانيال من الموت . افتقاد الملك لدانيال في اليوم السابع ، فتأكد من قوة الله وصدق وجوده تعالي ، فأعلن إيمانه به وألقي بالمشتكين علي دانيال ، في الجب .

ويُلاحظ أن هذه القصة تختلف عن سابقتها ، التي وردت في دا ٦:١٢-٢٤ ، التي تتضمن إلقاء دانيال في جب الأسود في عصر داريوس ملك فارس . ولولا تحديد السفر لأسماء الملكين اللذين تمت في عصرهما هذه الأحداث ، لأمكن اعتبارهما قصة واحدة بأسلوبين مختلفين .

الفصل الثاني

أهم الاعتراضات والرد عليها

١. ادعي البعض أن عبادة التنانين والثعابين ، اقتصرت علي قدماء المصريين ، ولم يرد في التاريخ ما يثبت انتشارها فيما بين النهرين ؟ وهذا يضعف صحة سفر دانيال ! .

الرد :

تقديس شعوب ما بين النهرين للحية ، متطور عن مفهوم الحية القديمة ، الوارد ذكرها في قصة شجرة معرفة الخير والشر ، التي عثر عليها ضمن آثارهم . وسبق أن اتجهت عقائدهم إلي عبادة إله الشر "أهريمان" ، خوفاً منه . وتؤكد الميثولوجيا الكلدانية وجود الإله البحري "أوانس" Oanns ، الذي يتخذ من قاع الخليج الفارسي مقراً له .

كما نلاحظ تقديس بعض المذاهب في الهند وأعالي النيل للثعابين حتي عصرنا الحاضر . وقد ذهب عدد من مؤرخي هذا القرن ، إلي القول بأن الحضارة البابلية القديمة ، مستمدة أصلاً من مصر[٧٨] .

ونضيف هنا بأن الناقد لا يستطيع الإستناد علي مرجع تاريخي ينفي ظهور التنانين في نهر الفرات ، وخاصة وأن هذا الحيوان الضخم يجوب المحيطات ، دون عائق . وسفر دانيال أكثر موضوعية من حيث عرضه الديني ، وأسبق في كتابته من أقدم كتب التاريخ . ومع هذا فلا نجد دليلاً واحداً في كتابات هيرودوت تثبت صدق إدعاء الناقد . كما أن يوسيفوس المؤرخ يؤكد صحة سفر دانيال ووجود كتاباته قبل عصر الأسكندر الأكبر[٧٩] .

٢. أنكر البعض صدق الأحداث الواردة بتتمة سفر دانيال ، اعتقاداً منهم بأن حبقوق النبي الوارد اسمه في دا ١٤:٢٢ ، كان معاصراً لمنسي الملك ، وهو سابق علي عصر دانيال ؟

الرد :

يُرجع دارسو الكتاب المقدس ، ظهور حبقوق النبي أثناء حكم يهوياقيم يهوذا (٦٠٧ – ٥٩٧ ق.م) . وهو نفس العصر الذي ظهر فيه دانيال النبي ، كما ورد في دا ١:١-٧ ، فلا قيام لإدعاء المعترض بأسبقية حبقوق النبي علي عصر دانيال .
ويذهب الأسقف ايسيذورس إلي القول بعدم وجود نص كتابي يلزمنا بالاعتقاد أن حبقوق الوارد بسفر دانيال هو نفسه حبقوق النبي ، الوارد سفره ضمن الأنبياء الصغار .

---

[٧٨] راجع تك ١٠:٦-٩ ، ومصر أصل الحضارة لسلامة موسي .

[٧٩] يوسيفوس ، كتاب ١٠ فقرة ١١ .

الفصل الثالث

صلاة منسى الملك

اعتلي منسي بن حزقيا عرش مملكة يهوذا سنة ٦٩٨ ق.م ، بعد وفاة أبيه عبد الأصنام وسجد للكواكب والنجوم ، وبني لها مذابح داخل أسوار الهيكل ، عَبر ابنه في النار واستخدم الجان والتوابع . ملأ أورشليم دماً برئياً . أسلمه السيد الرب ليد الأشوريين . فقيدوه بسلاسل نحاس وخزامة في أنفه ، وذهبوا به إلي بابل – ٢مل ٢١ . تواضع وهو في الأسر ، وصلي إلي الرب ، فقبل الرب توبته .

أفرج الأشوريون عنه ، فعاد إلي مملكته ، وحطم جميع الأصنام رمم المذبح وأعاد العبادة الهيكلية – ٢أي ٣٣ .

وقد وردت صلاة منسي الملك في الترجمتين اليونانية واللاتينية وغيرهما ، غير أن البعض يُرجّح أنه نُقلت إلي الترجمات المذكورة عن "الدسقولية اليونانية" ، في القرن الرابع أو الخامس بعد الميلاد[٨٠] .

ولا يفوتنا أن نذكر أن هذه الصلاة لم ترد ضمن مجموعة الأسفار القانونية ، التي سجلها آباء مجمع ترنت Trente الكاثوليكي (١٥٤٥ – ١٥٦٣ م) .

غير أن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية تستخدمها ضمن صلوات سبت الفرح ، كما تستخدمها الكنيسة الأسقفية ضمن طلباتِ مساء الأربعاء من بدء الصوم المقدس .

[٨٠] الباب الخامس من الدسقولية – أنظر النسخة التي اهتم بنشرها القمص مرقص داود (صحيفة ٧٢ إلي ٧٦ الطبعة الثالثة) .